

20 سورة البقرة 25-47 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صلي وسلم. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فغفر الله لك ولمن يسمع. امين. يقول الله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله - [00:00:00](#) في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - [00:00:21](#) فحسبه جهنم ولبئس المهادر. ومن الناس من يشري نفسه وابتهاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد عنوان بيان واحوال المنافقين. قال السدي نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#) واظهر الاسلام وفي باطنه خلاف ذلك. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في نفر من المنافقين تكلموا في خبيب واصحابه الذين قتلوا بالرجيع وعابوهم. فانزل الله في ذم المنافقين ومدح خبيب واصحابه - [00:01:18](#) ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. وقيل بل ذلك عام في المنافقين كلهم وفي المؤمنين كلهم لقول قتادة ومجاهد والربيع بن انس وغير واحد وهو الصحيح. وروى ابن جرير عن القرضي عن نوف وهو البكالي - [00:01:38](#) وكان ممن يقرأ الكتب قال اني لاجد صفة ناس من هذه الامة في كتاب الله المنزل قوم يحتالون على الدنيا دين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر. يلبسون للناس مسوك الظأن وقلوبهم قلوب الذئاب. يقول - [00:01:58](#) الله تعالى فعلي يجترئون وبني يغترون. حلفت بنفسي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم فيها حيران قال القرضي فتدبرتها في القرآن فاذا هم المنافقون فوجدتها. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:02:18](#) ويشهد الله على ما في قلبه الاية. هذا من اخبار بني اسرائيل. نعم وهذا الذي قاله القرضي حسن منا وفي البقالة كان يقرأ كتب. نعم. يقول طالب للاية سؤالك المطابق - [00:02:38](#) المهم انهم الاخبار بني اسرائيل خبروا اثر اسرائيلي نعم الاية معناها واضح نعم احسن الله اليك. وهذا الذي قاله القرظي حسن صحيح واما قوله ويشهد الله على ما في قلبه معناه انه يظهر للناس الاسلام ويبازر الله بما في قلبه من الكفر - [00:02:55](#) نفاق كقوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الاية هذا معنى ما رواه ابن اسحاق عن ابن عباس وقيل معناه انه اذا اظهر للناس الاسلام حلف واشهد الله لهم ان الذي في قلبه موافق للسانه. وهذا المعنى صحيح. وقاله عبدالرحمن بن زيد بن اسلم واختاره ابن - [00:03:16](#) جرير وعزاه الى ابن عباس وحكاه عن مجاهد والله اعلم. وقوله وهو الد الخصام الالد في اللغة الاعوج تنهر به قوما لد اي عجا وهكذا نافع في حال خصومته يكذب ويزور عن الحق ولا يستقيم معه - [00:03:41](#) بل يفترى ويفجر بل يفترى ويفجر كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث. اذا حدث كذب واذا عاهد واذا خاصم فجر. وروى البخاري عن عائشة ترفعه قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. وقوله واذا - [00:04:00](#) تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. والله لا يحب الفساد اي هو اعوج المقال سيء الفعل فذلك قوله وهذا فعله كلامه كذب واعتقاده فاسد وافعاله قبيحة والسعي ها هنا هو القصد كما قال اخبارا عن - [00:04:23](#)

فرعون ثم ادبر يسعى فحشر فنأدى فقال انا ربكم الاعلى. فآخذ الله نكال الآخرة والاولى. ان في ذلك عبرة لمن يخشى. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. قال اي - [00:04:43](#)

واعمدوا ناوين بذلك صلاة الجمعة فان السعي الحسي الى الصلاة منهى عنه بالسنة النبوية. اذا اتيتم الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون وعليك السكينة والوقار فهذا المنافق ليس له همة الا الفساد في الارض واهلاك الحرث وهو محل - [00:05:03](#)

نماء الزروع والثمار والنسل هو نتاج الحيوانات الذين لا قوام للناس الا بهما وقال مجاهد محله محله ان ماء الزروع والثمار احسن الله والنسل هو نتاج الحيوانات الذين لا قوام للناس الا بهما. نتاج نعم نتاج احسنت. قال - [00:05:26](#)

مجاهد اذا سعي في الارض اذا سعي في الارض فسادا منع الله القطر فهلك الحرث والنسل. هلك الحرث فهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب من هذه صفته ولا من يصدر منه ذلك - [00:05:48](#)

عنوان من صفات المنافق رد النصيحة. وقوله واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. اي اذا وعظ هذا الفاجر في مقاله وفيعاله وقيل له اتق الله وانزع عن قولك وفعلك وارجع الى الحق امتنع وابى واخذته - [00:06:08](#)

والغضب بالاثم اسبب ما اشتمل عليه من الاثام. وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى واذا تتلى عليهم آيات ما بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يستطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل افأؤنبنكم - [00:06:28](#)

كن بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير. ولهذا قال في هذه الآية فحسبه جهنم ولبئس المهاد اي هي كافيته عقوبة في ذلك عنوان من صفات المؤمن المخلص ايثار مرضاة الله. وقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله لما اخبر عن - [00:06:48](#)

المنافقين بصفاتهم الذميمة ذكر صفات المؤمنين الحميدة. فقال ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. قال ابن عباس وانس وسعيد بن المسيب وابو عثمان النهدي وعكرمة وجماعة نزلت في صهيب ابن سنان الرومي - [00:07:13](#)

وذلك انه لما اسلم بمكة واراد الهجرة منعه الناس ان يهاجر بماله وان احب ان يتجرد منه ويهاجر فعل تخلص منهم واعطاهم ما له فانزل الله في هذه الآية فتلقاه عمر وجماعة الى طرف الحرة وقالوا له ربح البيع فقال - [00:07:33](#)

وانتم فلا اخسر الله تجارتكم وما ذاك؟ فاخبره ان الله انزل فيه هذه الآية. ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ربح البيع صهيب. ومعنى الآية عام يدخل فيه كل مجاهد في سبيل الله. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - [00:07:53](#)

واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم. ولما حمل هشام بن عامر - [00:08:13](#)

مرن بين الصفيين انكر عليه بعض الناس فرد عليهم عمر بن الخطاب وابو هريرة وغيرهما. وتلو هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ففي هذه الآية الكريكات - [00:08:33](#)

فيعلم من ربنا سبحانه وتعالى لصفات المنافقين حتى يحذرهم المؤمن ويتجنبها ويبتعد عنها وصفات المؤمنين حتى يفعلها وهو يجاهد نفسه على الاتصاف بها فقال سبحانه في وصف المنافقين ومن الناس من يعجبه كقوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:09:00](#)

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولا بئس الميعاد - [00:09:23](#)

وصفه الله تعالى سئل مقال وسوء الفعال وين الناس ويعجبك قوله في الحياة الدنيا يعني قوله حسن يتكلم بكلام حسن في الظاهر ولكنه يخالف ما في باطنه من المعتقد الخبيث - [00:09:37](#)

والقصد السيء نفاقه انه يشهد الله على ما في قلبه اذا تكلم بكلام يظهر للناس الايمان ويقول انه كذا وان الله يعلم ما في قلبه وانه صادق. يشهد الله على ما في قلبه. والواقع قال الله وهو الد - [00:09:53](#)

الخصام وهو العدد الخصم المعوج لكنه يظهر للناس انه مؤمن وان قلبه موافق مع النبأ موافق لما يقوله بلسانه وانه مؤمن بقلبه ولسانه وان اللسان ينطق بما انطوى عليه القلب - [00:10:10](#)

قال سبحانه وهو الد الخصام. والواقع انه هو الالد الخصم والحديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وهو الالد المعوج في اقواله وافعاله وتصرفاته. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. هذا من سوء الافعال انه اذا تولى - [00:10:30](#)

سعى في الارض يعني قصد ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل فهو قصده الفساد في الارض قصد الفساد في الارض في

المعاصي وبنشر الفساد ونشر رذيلة ورسل المعتقدات السيئة ورسل الاخلاق الرديئة - [00:10:50](#)

هو يقصد الافسدة في الارض بسعيه واذا انتشرت المعاصي وفسدت العقائد والاخلاق هلك الحظ والنسب والحرف هو محل الثمار

والزروع. والنسل النتاج واذا هلك الحرث والنسل هلك العباد النسل هو النتاج - [00:11:11](#)

والحرف محل الزرع والثمار فهو واصف بانه بان قصده سيء وفعله سيء هذا الفعل السيء ومن اوصافه الاقوال السيئة انه اذا قيل له

اتق الله اخذت العزة بالاثم واشمعز وسبخ بانفه - [00:11:31](#)

ولم يقبل هذه الكلمة تأخذه العزة باثم فلا يقبل الحق قال الله تعالى فحسبه جهنم ولبئس الجهاد ووصف بانه بسوء المقال وسوء

الفعال وسوء المعتقد هو يظهر الايمان ويبطل الكفر - [00:11:52](#)

يعجب الناس فصل المقالة ويشهد الناس على ما في قلبه انه صادق وان ما في قلبه موافق بلسانه. والواقع انه الد الخصام. واذا تولى

في العرض واذا شيئا سعى في الارض بفساد يعني قصد الفساد - [00:12:08](#)

واذا افسد في الارض هلك الحرف والنصف. واذا هلك الحرف فهو نسا هلك هلكت الالعب والحروف والزروع والناس ليدع الحرف

ومحل زروع الثمار والنسل هو النتيجة واذا هلك محل الزروع والثمار والنتاج هلكها هلكها الجميع. واذا قيل له اتق الله - [00:12:26](#)

لم يقبل اخذت العزة بالاثم فهو سيء المقال فلا يقبل الامر بالتقوى ولا يقبل النصيحة وسيء الافعال لانه يسعى في الارض بالفساد وهو

سيء المعتقد لان معتقده خبيث ويظهر للناس انه معتقده طيب ويشهد الله على ما في قلبه وهو الالد الخصم. واما المؤمن الله بقوله

ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف - [00:12:48](#)

ويشري ان يبيع نفسه لله فالشراء يصرف على البيع. شراء يعني باع يشري نفسه يعني يبيع نفسه لله. يبيعها لي بابتغاء مرضاته

وبالايامن به وبرسوله وبالجهاد في سبيله كما قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في

سبيل الله فيقتلون ويقتلون - [00:13:13](#)

وعد عليه حق في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. والله

تعالى قص علينا صفات المنافقين لنحذرهم يحذر سوء المعتقد - [00:13:35](#)

بل يجب على الانسان ان يكون عقيدته موافقا لما اتكلم به الان يتكلم بكلام حسن وعقيدة وقلبه منطوي على الكفر والضلال

وعلى الاخلاق السيئة وكذلك ايضا في التحذير من اللد في الخصومة - [00:13:51](#)

والتحذير من قصد الفساد وفي دليل على ان الفساد في الارض سبب المصائب والعقوبات والنكبات وهلاك الحرث والنسل سببه

العاصي وفيه تحذير من عدم قبول النصيحة يجب على الانسان ان يتقي الله ان يقبل وان يقول جزاك الله خيرا يسأل الله ان يرزقه

التقوى لا ان تأخذ العزة بالاثم ويشفع عز ولا يقبل - [00:14:10](#)

الحق ولهذا قال واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم قال الله متوعة فحسبه جهنم تكفيه جهنم وبئس المهاد بئس الذنب بئس

المهاد مهادهم وبئس القرار قرارهم واما المؤمنون - [00:14:38](#)

وصفه الله بانهم يبيعون انفسهم لله ابتغاء مرضات الله واخلاصا له والله رؤوف بالعباد. وفي حث على الاخلاص وهو الابتغاء مرضاة

الله. وان العمل لا يقبل الا بالاخلاص وهي اسمين من اسماء الله هما الرؤوف والرحيم هما من الاسماء المشتركة. اذا وصف الله بهما فله

الكبار واذا وصف المخلوق فله ما يليق به - [00:14:55](#)

ولهذا وصف الله نبيه بقوله بالمؤمنين رؤوف رحيم. ووصف نفسه هنا بقوله والله رؤوف بالعباد والله رؤوف رحيم والرسول رؤوف

رحيم وليس الرؤوف فالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم مشتركة مثل الرؤوف والرحيم والعلي والعزيز السميع والبصير - [00:15:17](#)
هذي مشتركة لاسماء خاصة لا يسمى الله الرحمن رب العالمين خالق الخالق مالك الملك النافع الضار الباسط الخافض الرافع والباسط المعطي المانع دي من اسباب مزدوجة لا تستغفر الا على الله عز وجل - [00:15:35](#)

ولو قال النافع فقط او من اسباب الظاء اسماء مزدوجة لابد ان تأتي باسمين معا النافع والظاء القابض الباسط الخافض الرافع المعطي المانع وتقول بالنسبة لها المانع ومن اسباب الخافض مزدوجة لابد تأتي بنسبة - [00:15:52](#)

المقارن له. نعم احسن الله اليك نعم بسبب الذنوب والمعاصي افساد في الارض وسعيه فيها سبب خبت وفساده ونفسه الشر سبب عقوبات نعم احسن الله اليك يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ولا تتبعوا خطوات - [00:16:09](#)

الشیطان انه لكم عدو مبين. فان زلتم من بعد ما انكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. عنوان وجوب الاخذ اسلامي كاملا. يقول الله تعالى امرا عباده المؤمنين به. المصدقين برسوله ان يأخذوا بجميع عرى الاسلام وشرائعه - [00:16:33](#)

والعمل بجميع اوامره وترك جميع زواجه ما استطاعوا من ذلك. قال العوفي عن ابن عباس ومجاهد وطاووس والضحاك وعكرمة وقتادة والسدي وابن زيد في قوله ادخلوا في السلم يعني الاسلام وقوله كافة قال ابن - [00:17:03](#)

عباس ومجاهد وابو العالية وعكرمة والربيع بن انس والسدي ومقاتل بن حيان وقتادة والضحاك جميعا وقال مجاهد اي اعملوا بجميع الاعمال ووجوه البر خاصة من امن من اهل الكتاب كما روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة -

[00:17:23](#)

كذا قرأها بالنصب يعني مؤمني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين ببعض امور التوراة والشرائع التي انزلت فيهم. فقال الله ادخلوا في السلم كافة. يعني يقول ادخلوا في شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تدع منها شيئا وحسبكم الايمان

بالتوراة وما فيها - [00:17:49](#)

قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اعملوا الطاعات واجتنبوا ما يأمركم به الشيطان فانما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وانما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:18:15](#)

ولهذا قال انه لكم عدو مبين. وقوله فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات اي عدلتم عن الحق بعدما قامت عليكم الحجج فاعلموا ان الله عزيز في انتقامه لا يفوته هارب ولا يغلبه غالب - [00:18:33](#)

حكيم في احكامه ونقضه وابرامه. ولهذا قال ابو العالية وقتادة والربيع بن انس عزيز في نعمته حكيم في امره في هذه الايتين الكريمتان ينادي الله تعالى باسم الايمان لانه ادعى الى القبول يقول يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا بالله - [00:18:52](#)

وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره يا ايها الذين امنوا بالله وبرسل عمومته او بمحمد خصوصا يمثل هذا العرض قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعيها سمعك - [00:19:14](#)

فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة والسلام وظروف الاسلام كافة جميع شرائعه لا تدعوا شيئا منه كحال اهل الكتاب - [00:19:28](#)

الذين يأخذون بعض شرائع الاسلام ويتمسكون بما هم عليه مما كان في كتبهم قبل ان تنسخ يا ايها الذين امنوا ادخلوا في كافة ولا تتبعوا خطوة الشيطان الى طريقه ومسالكه - [00:19:43](#)

انه لكم عدو مبين فان زلتم دلت بكم القدر وخالفتم من بعد ما جائتكم البينات فاحذروا عقوبة الله ولهذا قال فاعلموا ان الله عزيز عزيزي الحكيم قوي لا يغالب حكيم في اقواله وشرعه وافعاله - [00:19:57](#)

في هذه الاية نداء الله للمؤمنين وعناية الله بالمؤمنين وتوجيه الخطاب اليهم ولطفه بهم سبحانه وتعالى حيث امرهم وارشدهم الى ما فيه صلاحهم وفلاحهم يا ايها الذين ادخلوا في السر بكافة. يجب على الانسان ان يعمل شراء الاسلام - [00:20:16](#)

ولا يترك بعضه يعمل بما فوق هواه ويترك ما لا يناسبه هذي طريقة اهل الكتاب الله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزى امير يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيامة سورة الدنيا الى اشد العذاب. وما الله غافل عما تعملون -

بوجوب الاخذ بالاسلام شرائع الاسلام وفيه النهي عن اتباع الشيطان طرق الشيطان ومسالكه وهي خطواته وفيه ان الشيطان عدو للانسان ظاهر العداوة ولهذا قال انه لك عدو مبين وفيه التحذير في التحذير من المعاصي والدخول في خطوات الشيطان لقوله فان زعلتم من بعد ما انزلتكم بيات فانحرف - 00:20:54

اترك الحق عن بصيرة بعد البينات بعد وضوح الامر فالله له بالارصاد ولهذا قال فاعلموا ان الله عزيز قوي لا يغالب ولا يمانع طويل على قهركم فاعلموا ان الله عزيز حكيم في اثبات السبيل من اسماء الله وهم العزيز الحكيم - 00:21:22

نعم احسن الله اليك هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور عنوان الحث على عدم التأخير في الايمان. يقول تعالى مهديا للكافرين بمحمد صلوات الله وسلامه عليه. صلي وسلم. هل ينظرون - 00:21:39

الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. يعني يوم القيامة. نعم. لفصل القضاء بين الاولين والآخرين. فيجزى كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر. ولهذا قال تعالى وقضي الامر والى الله ترجع الامور. كما قال الله تعالى - 00:22:06

الا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك الآية؟ وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع - 00:22:26

عن ابن انس عن ابي العاربية هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ يقول والملائكة يجينون في ظلل من الغمام والله تعالى يجيء فيما يشاء. نعم. وهي في بعض القراءات هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 00:22:48

الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. وهذه الآية فيها اثبات البعث والميعاد والحساب وفي ان الله تعالى يأتي لفصل القضاء بين العباد - 00:23:08

بأثبات الاثتان الى الله والمجيء وان الصفات الفعلية على ما يقوم بجلال الله وعظمته هل ينظرون الا يأتيهم الله الغمام والملائكة يأتي كما يشاء سبحانه وتعالى. وقضي الامر والى الله ترجع الامور - 00:23:29

قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا في يوم القيامة يجيى الله ويأتي الله لحسن القضاء اثبات الجزاء والمعادن والبعث والحساب وان من انكر البعث والجزاء والحساب فهو كافر وفي ان انه يقضى الامر اذا حوسب الناس - 00:23:44

وانقسم الناس الى شقي وسعيد ونزل اهل الجنة وهي ان الامور ترجع الى الله تعالى قل يصرفها كما يشاء سبحانه وتعالى وفق فحكمته وحكمه سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:24:02

نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. زين للذين كفروا حياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم. والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة اما والله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:24:30

عنوان عقاب تبديل نعمة الله والسخرية من المؤمنين. يقول تعالى مخبرا عن بني اسرائيل كم شاهدوا مع موسى من اية بينة اي حجة قاطعة على صدقه فيما جاءهم به كيده وعصاه وفلقه البحر وضرب الحجر وما كان من تظليل الغمام عليهم في شدة الحر -

ومن انزال المن والسلوى وغير ذلك من الايات الدالات على وجود الفاعل المختار. وصدق من جرت هذه الخوارق على يديه ومع هذا اعرض كثير منهم عنها وبدلوا نعمة الله كفرا اي استبدلوا بالايمان بها الكفر بها والاعراض - 00:25:23

عنها كما قال تعالى اخبارا عن كفار قريش الم ترين الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البواب جهنم يخلونها وبئس القرار. ثم اخبر تعالى عن تزيينه الحياة الدنيا للكافرين للكافرين الذين رضوا بها واطمأنوا اليها وجمعوا الاموال ومنعوها عما - 00:25:46

مصارفها التي امروا بها. مما يرضي الله عنهم مما يرضي الله عنهم. وسخروا من الذين امنوا الذين اعرضوا عنها وانفقوا ما حصل لهم منها في طاعة ربهم. وبدلوا ابتغاء وجه الله. فلماذا فلماذا فازوا بالمقام الاسعد - 00:26:22

الحظ الاوفر يوم ميعادهم. فكانوا فوق اولئك في محشرهم ومن شره مسيرهم ومأواهم. فاستقروا في الدرجات في اعلى عليين وخلد اولئك في الدركات في اسفل سافلين. ولهذا قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:26:42

اي يرزق من يشاء من خلقه ويطيع ويعطيه عطاء كثيرا جزيلا بلا حصر ولا تعداد في دنيا والاخرة كما جاء في الحديث ابن ادم انفق انفق عليك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم انفق بلال - [00:27:02](#)

انفق بلال. انفق بلال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. وقال تعالى انفق بلالا ولا تخشى من ذي العرش اقلالا عندك ما في الف بلال بلال بلال الف نعم انفق بلال ونعم يعني يا بلال نعم - [00:27:22](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وفي الصحيح ان ملكين ينزلان من السماء صبيحة كل يوم كل يوم فيقول احدهما اللهم اعط منفقا - [00:27:40](#)

من خلف ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا. وفي الصحيح يقول ابن ادم ما لي ما لي وهل لك من ما لك الا ما اكلت فافنيت وما لبست فابليت وما تصدقت فامضيت وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس - [00:28:01](#)

وفي مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا الدنيا دار دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له. نعم هذه الايات الكريمات فيها بيان الايات التي انزلها الله - [00:28:23](#)

على بني اسرائيل واعطاهم من الدلائل على صدق نبوة انبيائهم الله تعالى اعطى موسى عليه السلام ايات تسع ايات بينات كما قال تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات بسأل بني اسرائيل اذ جاءهم - [00:28:44](#)

وهاونا قال تعالى سلبي اسرائيل كما اتيناهم من اية بينة هذه الاية امر الله بانس قال سل بني اسرائيل هناك فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم سلبه لاسرائيل كما اتناهم بآية بينة - [00:29:03](#)

يعني دالة على وحدانية وحداية الله وثق في العبادة ونبوة موسى عليه الصلاة والسلام ان الله اعطاه ايات العصا واليد طلق البحر والدم والطوفان والجراد والقمل والضفادع ايات ولهذا قال من كبر التكثير سلبا لاسرائيل كما اتيناهم من اية بينة - [00:29:15](#)

صلى الله عليهم الغمام لما كانوا في التيه صحراء سينا ذبيان مصر وفلسطين الشمس حارة لما عوقبوا بالتين ما عدا ان الله عاقبه بالتية لما لما نكلوا على الجهاد وابتلعوا فتح بيت المقدس عاقبه الله بالتية - [00:29:38](#)

بالصحرا يبقون فيها ولا يهتدون عقوبة لهم ومع ذلك من الله عليه بنعم منها ان الله ظلل عليهم الغمام والسحاب الشمس وانزل عليهم المن هو شيء ينزل على الجبال يشبه العسل - [00:29:54](#)

والسلوى طائر يأكلونه هذا من دعاء الله عليهم وهم في الصحراء فاليد يدخل اليد في جيبه ثم يخرجها وتتلأأ من غير سوء. وكذلك العصا اية. اذا وضعها في الارض صارت حية واذا اخذها صارت عصا - [00:30:12](#)

ولهذا قال الله تعالى خذها خذها فنعيدها سيرتها الاولى سلبه لاسرائيل سلهم يا محمد كم اتيناهم من اية بينة ولكنهم لم تنفع فيهم الايات والحجج استمروا على علاجهم وبدلوا نعمة الله التي - [00:30:26](#)

اورثه وياها عليهم بالنبوة بدلوها نعمة الله كفرا ولهذا قال سلبي اسرائيل كما اتى لهم ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءت فان الله شديد العقاب. فهي من الفوائد ان بني اسرائيل اتاهم الله ايات - [00:30:41](#)

من الحجج والبراهين وتسمى عند المعجزات التي تدل على صدق نبوة موسى اعطاه الله عدد من الايات كثير من الايات وفيه ان وفي الوعيد الشديد على ما بدل دعوة الله كفرا ولم يقبل الحق - [00:30:55](#)

قل هدى الله بدل ذلك بالكذب والكفر فالله تعالى له بالمرصاد وهو شديد العقاب. ولهذا قال سبحانه ومن يبذل نعمة الله من بعد ما عجزت ما جاءته فان الله شديد العقاب. ثم بين سبحانه - [00:31:09](#)

تعالى هل له زين للكافرين الدنيا سيرها لهم وجعلها حلة يأكلونها فركنوا الى الدنيا ولا يرجون لقاء الله ولا يؤمن البعث ولا بالحساب بل ركنوا الى الدنيا واطمنوا اليها ومع ذلك سخر من المؤمنين - [00:31:21](#)

ولمزوهم وعابوهم بالايامن وهؤلاء الذين سخروا منهم وان كانوا ضعفاء انهم سيكونوا فوقهم يوم القيامة تكون في الدرجات العالية وهؤلاء الساخرين في الدرجات الا من تاب ولهذا قال زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا. يسخرون الذين امنوا ويسفهنونهم يسفهنون احلامهم - [00:31:41](#)

في مالهم بالله وبرسوله قال الله تعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة المؤمنون المتقون فوق الساخرين فوق الكافرين فوق
الساخرين والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:32:02](#)
قال سبحانه في سورة يونس ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم
النار بما كانوا هذه الصفات اهل النار والعياذ بالله سورة الكفار - [00:32:17](#)
انه لا يرجو لقاء الله فلا يؤمنون بالبعث ولا بالجزاء ولا بالحساب بل من لم يرجو لقاء الله فانه ليس بيؤمن لانه لا يؤمن بالبعث ويرى
ان الحياة الدنيا هي النهاية انه اذا مات لا يبعث - [00:32:32](#)
ولا يلقي الله. اما المؤمن فانه يرجو لقاء الله. ان الذين لا يرجوا الا لقاءه ورضوا بالحياة الدنيا ركنوا اليها واثرها على الآخرة واطمأنوا
بها والذي له عن عيائه لغافلون. اولئك مأواهم دار مما كانوا يكسبون - [00:32:45](#)
فمن رضي بالحياة الدنيا وطمأن اليها واثرها على الآخرة هذا هو الكافر كما قال الايثار الكلي الكاذب بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة
خير واوقات زين للذين كفروا زين الله الكافرين - [00:33:00](#)
قيل الله لهم الدنيا والركون اليها والاطباع اليها والعوض عن الآخرة والسخرية بالمؤمنين زين الذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون
بالاذى عنهم. والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة فوقهم الجنات العاليات في رضا الرب سبحانه - [00:33:15](#)
والكفرة في السفن والمؤمنون فوقهم يوم القيامة لانه في الجنة والجنة في الاعلى فوق السماوات والارض في اسفل سافلين وتبرز
يوم القيامة. وبرزت الجحيم لمن يراه. فالله تعالى زين للذين كفروا - [00:33:33](#)
الحياة الدنيا اعاصروها واطمأنوا اليها واثروها على الآخرة وسخروا من المؤمنين والله تعالى قل المؤمنين المتقون هم فوق هؤلاء
والله يرزق من يشاء بغير حساب فيه هذا ان فضل الله سبحانه فهو يرزق من يشاء بغير حساب - [00:33:45](#)
هذا فضله واحسانه واذا عاقب العصاة فهذا عدله الله يرزق من يشاء بغير حساب. وهي التحذير من الركوع الى الدنيا والاطمئنان
اليها واثرها على الآخرة وان هذا وصف الكافرين الركوع الى الدنيا والاطمئنان اليها واثارها على الآخرة. والسخرية بالمؤمنين من
اصوات الكفار. ان الذين اجروا مكانهم من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون - [00:34:03](#)
اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا واذا رأوهم غمزوهم ولعبه وقال ان هؤلاء لضالون. وهي ان المؤمنين فوق فوق الكفرة يوم القيامة والله
يرزق من يفهم الحساب او فوقه حسا وبلا - [00:34:25](#)
وهي تحذير من السخرية للمؤمنين وانه من اصوات الكفار وفي العاقبة الحبيبة للمتقين والذي ارتق فوقهم يوم القيامة وفيه ان الله
تعالى يرزق من يشاء بغير حساب لانه سبحانه وتعالى بيده الخير - [00:34:40](#)
ولا احد شيء يمتد عنه ابتدع عليه. نعم افق يا بلال انفق يا بلال على التقدير وكان في بعض ولا تخشى من ذي العرش اقلالا وفي
الحديث فيه وفيه الحث على النفقة - [00:34:53](#)
وبيسخروا للمؤمنين ويسخروا من المنفقين وفي ان النفقة لا تنقصوا المال بل تزيده ويخلف الله عليه وما انفقتم شيء فهو يخلفه
والحديث ما من يوم الا يكون في ملكان يقول احدهما اللهم اعطني مफقا خلفا يقول واخر اللهم اعط ممسكا تلفا - [00:35:09](#)
نعم ها نعم تلف لماله انفق يا ابن ادم انفق وفك عليك والحديث الذي قال الفقيه ولا يفضل عليك ولا توعي ولا توكي فيك الله عليك
يعني لا تمسكين نعم هل يؤخذ من هذه الآية تفضيل الفقراء مقولة؟ الحياة الدنيا؟ لا - [00:35:29](#)
ادلة اخرى سجل لديك يعني الركوع والا الدنيا يأكل منها البر والفاجر المؤمن ولو كان عنده اموال كثيرة ولو كان عنده ملك تكون
الدنيا في يده لا في قلبه قلبه متعلق بالله مثل سليمان عليه الصلاة والسلام اعطاه الله الملك - [00:35:56](#)
اعطاه الله الاموال الجن ماذا يعملون؟ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب. الجفن الواحدة كالحوض وقدر
راسيات ومع ذلك لم لم تفر الدنيا. ولم تؤثر عليه لانها في يده لا في قلبه. ولهذا لما اثر الخيل عنه عن الصلاة حتى - [00:36:18](#)
كانت السنة تغيب قال ردوها علي فطفق مسح بالسقي والاناق وكذلك المؤمن والاختيار من الصحابة وغيرهم الدنيا ليست في قلوبهم
ولكنها في ايديهم. ابو بكر رضي الله عنه كان يكسب كل يوم - [00:36:38](#)

واكسب لاهله يوميا هذا هو كسب يومي ولما الخلافة اراد ان يدخل السوق فقالوا يا خليفة الرسول انت الان مشغول بالخلافة امور الناس قال لا اترك اولادي يظيعون ففرضوا له كل يوم درهمين وانفقه رضي الله عنه الصدقة - [00:36:53](#)

قال ماذا اوقيت لهم؟ قال القتهم الله ورسوله. قال العلماء ان هذا له مكسب يومي. اذا كان له مكسب يومي وعنده صبر وعنده وليد صبر فلا بأس ان ينفق ماله والا فلا ينفق ماله كله - [00:37:11](#)

يبقى عالة على الناس قال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك نعم وفيه الوعد بالمؤمنين بان الله يرفعهم وانه الله يعلي درجاتهم وانهم فوق الكفر او لهذا قال والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة - [00:37:21](#)

وفي ان الله تعالى يرزق بيده الرزق وانه يرزق من يشاء بغير حساب لا احد يحاسبه سبحانه وتعالى نعم على الدعاء مستجاب اللهم اعط منفقا خلفا ويقول اعط ممسكا تلفا - [00:37:44](#)

الانفاق يختلف النفاق اعظم الانفاق النفقة الواجبة هذي لابد منها انفاق الزكاة يخرج الزكاة ينفق على اولاده وابويه ومن تزمه مؤونته هذا او بالنفاق اذا انفق الواجب اذا ادى الواجب من النفقة سلب - [00:38:00](#)

بدعاء الملكين اما اذا لم ينفق الواجب فانه يخشى ان تصيبه دعوة ثم بعد ذلك الانفاق في بوجوه الخير ووجوه البر المشاريع الخيرية لكنه قدم النفقة الواجبة يقدم النفقة الواجبة - [00:38:19](#)

له اجر له اجر اذا استحضر كان له اجر بالنية واذا لم يستحضر فله اجر لانه ادى الواجب. ومن ادى الواجب فهو مثاب في بعض الاحيان الذي قال يسمع انفقي - [00:38:34](#)

ولا ولا توعي ليعين الله عليك وفي رواية الاولى توكي فيك الله عليك يعني لا تمسكي عن فقيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لبس الاحد ذهبا ما يسرني - [00:38:47](#)

ان تمضي عليه ثلاث وعندي منه شيء الا درهم ارصده لدين ان ينفقه في ثلاثة ايام ولا يبقيه مات كل شيء يعده للدين قضاء الدين او كان يأكل في يومه - [00:38:59](#)